

نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار

- الحديث أخرجه أيضا باللفظ الأول النسائي وابن ماجه وأبو عوانة والدارقطني وابن حبان والبيهقي واختلف في وصله وإرساله فرج النسائي والدارقطني الإرسال . واللفظ الآخر من حديث الباب حسنه الترمذي وأخرج ابن حبان والعسكري وأبو داود عن أبي هريرة مرفوعا : (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله تعالى فهو أقطع) [ص 325] .

وفي الباب عن كعب بن مالك عند الطبراني في الكبير والرهاوي مرفوعا : (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع) .

قوله : (أجزم) روي بالحاء المهملة وبالجم المعجمة ثم بالذال المعجمة والأول من الحزم وهو القطع والثاني المراد به الداء المعروف . شبه الكلام الذي لا يبدأ فيه بحمد الله تعالى بإنسان مجذوم تنفيرا عنه وإرشادا إلى استفتاح الكلام بالحمد .

قوله : (ليس فيها شهادة) أي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .

وقد استدل المصنف بالحديث على مشروعية الحمد في الخطبة لأنها في الرواية الأولى داخله تحت عموم الكلام وسيأتي الخلاف في ذلك وبيان ما هو الحق